اليها . ففي ١١ ك ١ نشرت صحف بيروت انبـاء عن اجتماع في منزل السيد احمد الشقيري فـي القاهرة ترأسه نعيم عبد الهادي ، وضم اربعين شخصية فلسطينية ، بينهم اعضاء في المجلـس الوطني ، واعضاء سابقون في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، وحضرته شخصيات من الضفة الغربية والاردن والكويت ومصر . وصدر عـن الاجتماع بيان يقول :

رأت « لجنة المتابعة لتحقيق الوحـدة الوطنية » (وهي لجنة تشكلت عام ١٩٦٨ من شخصيـات فلسطينية من غزة ، حاز بعضهم على عضويـة المجلس الوطني الفلسطيني التاسع) دعوة نخبة من ذوي الفكر والرأي الفلسطيني . وقد اجتمعت هذه النخبة في لقاءات عدة في القاهرة وتدارست الاخطار المحيطة بالقضية الفلسطينية ، والاخطاء التي وقعت في ساحة التجربـة الفلسطينيـة ، والمستـوى المتدني الذي وصـل اليه العمـل الفلسطيني وانعزاله عن طاقات الشعب الفلسطيني وكفاياته ... وراوا ما يلي : ١ ــ وجوب تصحيح مسيرة العمل الفلسطيني في نطاق منظمة التحرير الفلسطينية . ٢ ــ عقد مؤتمر وطني فلسطيني عام يقوم بدراسة القضية الفلسطينية من كل جوانبها السياسية والماليـة والعسكريـة والاداريـة ، ومتطلبات المرحلة الحاضرة للعمل الفلسطيني . ٣ ــ تشكيل لجنة من خمسة اعضاء (فاضـل زيدان ــ فاروق الحسيني ــ سعيد العزه ــ عوده بطرس عوده ــ قاسم الرياوي) تكون مهمتهـا اجراء الاتصال بتجمعات الفلسطينيين لتبادل الرأي معهم وجمع مقترحاتهم في الموضوع . ٤ ــ العمل على تشكيل لجنة تحضيرية تمثل تلك التجمعـات لبحث الاراء والمقترحات المتوافرة من كل تجمع ، واعداد مشروع جدول اعمـال المؤتمر الوطنـي الفلسطيني العام وتوجيه الدعوة اليه . وتترك لهذه اللجنة مهمـة الاتصال بمنظمـة التحريـر الفلسطينية قبل عقد المؤتمر الفلسطيني العام .

وفي اليوم التالي لانتشار هذه الانباء أدلى السيد احمد الشقيري بتصريح نفى فيه أن يكون اجتماع عقد في منزله ، وانبثقت عنه لجنـة من خمسـة اعضاء ، كما نفى السيد الشقيري ان يكون قـد عاد الى ممارسة النشاط السياسي .

ولكن بالرغم من هذا النفي ، وصل الى دمشـق عضوان من أعضاء اللجنة المذكورة ، تحت ستار المشاركة في مؤتمر الادباء العرب بدمشق ،وأجريا اتصالات متعددة ، كان من بينها اتصال مع السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الذي طلب منهم عرض كل مقترحاتهم على اللجنة التنفيذيـة لمنظمة التحرير .

وقد نوقش أمر هذا الاجتماع في اوساط حركـة المقاومة من زوايا عدة :

الزاوية الاولى : الاستغراب من أن يكون السيد الشقيري قد قرر العودة للعمل السياسي من خلال اسماء اللجنة التي اعلن عنها ، اذ انها لا تتمتع برصيد شعبي يؤهلها للمهمة التي انتدبت نفسها لها. والزاوية الثانية : أن اغلب أعضاء اللجنة المذكورة معروفون بصلتهم الوثيقة بالقاهرة ، فهل يكـون تحركهم مدعوما من القاهرة ؟ وقـد كانت اوساط حركة المقاومة ميالة الى الاعتقاد ان تحركهم ليس بالضرورة تحركا مدعوما رسميا من القاهرة .

والزاوية الثالثة: وهي الزاوية الهامة في الموضوع، وتتناول بالبحث دور « قاسم الرياوي » في هذا التحرك . اذ المعروف، عن قاسم الرياوي ، أنه أحد رجال النظـام الاردنـي البارزين ، ومـن الاشخاص المقربين جدا الى وصفي التل . وكانت معلومات وصلت الى المقاومة تقـول ان النظـام الاردني قد انتدب الرياوي لمهمة خاصة هدفهـا ايجاد انقسام داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، عن طريق الدعوة الى اجراء « اصلاح » في مسيرة العمل الفلسطيني . ولذلك فان ظهوره في اجتماع القاهرة اثار الدهشة والاستغراب ، والقى ظلالا كبيرة من الشك حول الهدف من هذا التحـرك بالاساس .

ومع مضي الوقت لم تظهر أية نتائج عملية للاجتماع المذكور ، وكاد أن يغيب عن الذاكرة تماما ، لولا ان أعلن كمال ناصر في ٢٩ ك١ ان اللجنة التنفيذية ستستأنف سلسلة اجتماعاتها ، تتمة لاجتماعـات سابقة ناقشت فيها نتائج الوساطـة في جـدة ، « وموضوع الانتخابات البلدية وسلسلة المشاريع المشبوهة التي يحاول العدو طرحها باسم الدولة الفلسطينية » ، وانها ستبحث في الاجتماعـات المقبلة « اشراك عدد كبير من مفكري الشعـب الفلسطيني والعربي وقياداته وقطاعاته الثوريـة والوطنية المخلصة للمساهمة معها في درس معالم